زيارة سمو ولي العهد تكتسب أهمية بالغة في الأوساط السياسية والاقتصادية

الزيارة تاريخية لأنها تزامنت مع قرب تسليم مانديلا مهام الرئاسة

□ الرئيس مانديلا حرص على استقبال سمو ولي العهد على ارض المطار □

□ سمو ولي العهد لدى استقباله ممثلي الجاليات الإسلامية □

الاتفاقيات بين البلدين ستحقق نقلة نوعية وقفزة كبيرة في العلاقات الاقتصادية والتجارية وإقامة الاستثمارات في مختلف مستوياتها

□ بريتوريا - الجزيرة:

اكتسبت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى جمهورية جنوب افريقيا اهمية بالغة من قبل الأوساط السياسية والاقتصادية في بريتوريا.

ويرى المراقبون هنا ان مباحثات سمو ولي العهد مع الرئيس نيلسون مانديلا ونائبه تابو امبيكي التي تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها واستشراف افاق جديدة للعلاقات سيكون لها نتائج ايجابية كبيرة على مسار العلاقات الثنائية ودفعها إلى الأمام نحو مزيد من تفعيل التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة بين رجال الاعمال في البلدين واكد المراقبون هنا اهمية الزيارة واعتبروها تاريخية لانها تزامنت مع قرب تسليم الرئيس نيلسون مانديلا مهام الرئاسة والتقاعد عن العمل بعد كفاح ونضال طويلين ضد الفصل العنصري في البلاد ومن ثم اعتلاء سدة الرئاسة لعدة سنوات حقق خلالها الامن والاستقرار لبلاده وارسى قواعد علاقاتها مع الدول الاخرى ومن بينها المملكة العربية السعودية.

ولاحظ المراقبون هنا العلاقات الوثيقة التي تربط بين القيادتين في البلدين من خلال عبارات الترحيب والثناء التي اطرى بها الرئيس مانديلا ونائبه خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد او من خلال الثناء الذي كرره سمو ولي العهد في اكثر من مناسبة على الرئيس مانديلا ووصفه بانه رجل عظيم وعالمي وتمنيات سموه بفوز نائب الرئيس في الانتخابات القادمة ليواصل قيادة جنوب افريقيا على خطى الرئيس نيلسون مانديلا.

ورأى المراقبون الاقتصاديون هنا ان الاتفاقيات الثنائية التي وقعت بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس امبيكي ستحقق نقلة نوعية وقفزة كبيرة في العلاقات الاقتصادية والتجارية واقامة الاستثمارات المشتركة في مختلف مستوياتها والتبادل التقني بين البلدين مما يؤكد عزم قياديّ البلدين المضي بالعلاقات الثنائية نحو الامام لما فيه خير وصالح شعبي البلدين.

توافق في وجهات النظر في المواقف السياسية.. ونجاح الدبلوماسية في قضية لوكربي يعزز التفاهم المشترك بين البلدين

وأكدوا أهمية قيام مشروعات استثمارية مشتركة بين البلدين لما يملكانه من مقومات تهيئ النجاح لمثل هذه المشروعات فالمملكة لديها مناخ استثماري غني بالفرص التي تشجع المستثمرين على الاستثمار داخل المملكة.

وفي قراءة للبيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لجمهورية جنوب افريقيا خلال الفترة من ٢٣ - ٢٨ جمادى الاولى عام ١٤١٨هـ نجد ان المملكة العربية السعودية ابدت ترحيبها برغبة جمهورية جنوب افريقيا في زيادة وارداتها البترولية من المملكة كما ابدت ترحيبها ايضا بدخول الشركات المتخصصة في جنوب افريقيا في اعمال الكشف والتنقيب عن المعادن في المملكة.

وعلى الصعيد السياسي يرى المراقبون التوافق الكبير في المواقف السياسية بين البلدين تجاه العديد من القضايا الدولية الراهنة فمواقف جمهورية جنوب افريقيا من السلام في الشرق الاوسط تتطابق تماما مع مواقف المملكة العربية السعودية في ضرورة احلال السلام العادل والشامل ومنح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة بما فيها دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس.

واشار المراقبون على نحو خاص الى التنسيق السياسي والدبلوماسي بين البلدين فيما يتعلق بأزمة لوكربي التي حقق فيها البلدان انجازا كبيرا اسفر عن تعليق العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا.

تلك الجهود التي ادارها بكفاءة واقتدار صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن الى جانب ممثل لرئيس نيلسون مانديلا وبناء على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين والرئيس نيلسون مانديلا.. الامر الذي لقي صدى طيبا وتقديرا ليبيا وعربيا وعالميا لنجاح الدبلوماسية السعودية والجنوب افريقية في تحقيق انجاز في قضية لوكربي سيمهد الارضية الخصبة لانهاء هذه الأزمة التي اثقلت كاهل الشعب الليبي بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة.

وبعد فإن زيارة سمو ولي العهد كما يراها المراقبون حققت نجاحا كبيرا وستنعكس ايجابيا على العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين البلدين خصوصا بعد الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والتعاون التقني ومذكرة التفاهم بين رجال الاعمال التي ستكون المنطلق لاتفاقات قادمة تعزز وتفعل العلاقات بين البلدين وتقود إلى مزيد من التعاون والتنسيق بينهما في كافة المجالات بما يخدم مصالح شعبي البلدين الشقيقين.

□ حفلت زيارة ولي العهد بالمباحثات ولقاءات مع كبار المسؤولين وتوقيع اتفاقيات اقتصادية وعلمية وتقنية مع جنوب افريقيا □

وزير دفاع جنوب أفريقيا لـ«الجزيرة»:

بلادنا مستعدة للتعاون مع المملكة في تصنيع الأسلحة

□ سمو النائب الثاني ووزير الدفاع الجنوب افريقي لدى زيارة الاخير للمملكة □

□ جوموديسي □

□ بريتوريا - الجزيرة:

اكد وزير الدفاع في جمهورية جنوب افريقيا جوموديسي ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لجمهورية جنوب افريقيا هي امتداد للزيارات المتبادلة بين المسؤولين في المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا وصولا إلى تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات.

واعتبر جوموديسي في تصريح لـ«الجزيرة» الزيارة تاريخية ومهمة تكتسب اهميتها من خلال العلاقة الوثيقة التي تربط الرئيس نيلسون مانديلا بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين معربا عن الامل في ان تسهم نتائج زيارة سمو ولي العهد في تعزيز وتوثيق العلاقات بين البلدين.

وألمح الى امكانية التعاون بين المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا في مجال تصنيع الاسلحة مؤكدا استعداد بلاده لمقاسمة التقدم التقني في جنوب افريقيا مع المملكة العربية السعودية وقال: ان كل ما نملكه من تقدم في هذا المجال سيكون لنا الشراكة مع المملكة.

ونوه وزير الدفاع بجمهورية جنوب افريقيا بالاتفاقات التي تم التوقيع عليها بين البلدين بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ونائب رئيس الجمهورية تابو امبيكي .. معربا عن الامل في ان تنعكس آثارها المستقبلية قريبا على العلاقات بين البلدين ودفع التعاون بينهما في شتى المجالات وان تكون الارضية المناسبة لتوقيع اتفاقات ثنائية اخرى في مجالات عدة تسهم بدورها في تعزيز وتطور العلاقات بين البلدين الصديقين.

عميد السلك الدبلوماسي العربي لـ «الجزيرة»:

حكومة المملكة سبّاقة دائماً في مساعيها لإحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط

□ سمو ولي العهد يتحدث مع عميد السلك الدبلوماسي العربي □

□ بريتوريا - الجزيرة:

نوّه سفير الاردن عميد السلك الدبلوماسي العربي المعتمد لدى جمهورية جنوب افريقيا شاهر حسين باك بالزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لجنوب افريقيا حالياً مؤكداً اهميتها لانها تاتي في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات العربية مع جمهورية جنوب افريقيا نموا وتطورا وبخاصة العلاقات السعودية الجنوب افريقية.

واشار السفير شاهر باك في تصريح لـ «الجزيرة» الى ان نتائج مباحثات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس مانديلا ومع نائبه تابو امبيكي ستصب بالتاكيد في مصلحة شعبي البلدين وتعزز العلاقات بينهما..

وقال «انا متاكد ان سمو ولي العهد طرح مع مضيفيه القضايا العربية بكل صراحة ووضوح انطلاقاً من نهج المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العرب والمسلمين في شتى المحافل الدولية».

وعن دور المملكة العربية السعودية في خدمة الامن والسلام العالميين اكد السفير الاردني ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين لم تتوان اطلاقا في خدمة الامن والسلام العالميين وبخاصة في الشرق الاوسط.

وقال «ان خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين سباقان دائماً في مساعيهما لاحلال الامن والاستقرار في الشرق الاوسط والسلام العادل والشامل الذي يكفل للفلسطينيين حقوقهم المشروعة بما فيها اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وذلك من خلال تاكيد المملكة الدائم والمتواصل على ضرورة استئناف عملية السلام على كافة المسارات وتنفيذ اسرائيل لجميع التعهدات التي تعهدت بها بموجب الاتفاقات الدولية في اوسلو ومدريد وواشنطن.

سفير المملكة في جنوب أفريقيا لـ «الجزيرة»:

زيارة سمو ولي العهد ستفتح آفاقاً أوسع وأرحب في العلاقات

□ بريتوريا - الجزيرة:

اكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية جنوب افريقيا الدكتور سعود زيدان اهمية الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جمهورية جنوب افريقيا حاليا

ولوضح ان اهمية الزيارة تكمن في نتائجها الايجابية التي ستنعكس على العلاقات الثنائية بين البلدين ودفعها الى الامام نحو مزيد من التطور والنماء سياسيا واقتصاديا وتجاريا. وقال «ان زيارة سمو ولي العهد لجنوب افريقيا ستعطي دفعة كبيرة للعلاقات الثنائية بين البلدين وستفتح افاقا اوسع وارحب في العلاقات لتشمل مجالات عديدة تعود بالمصلحة والخير الكثير لشعبي البلدين». وحول التنسيق الدبلوماسي الذي تم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا فيما يتصل بقضية لوكربي اكد السفير سعود زيدان ان توافق ونجاح جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين والرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا كان نتاجا حتميا لثقة الاخوة في ليبيا بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وبالرئيس مانديلا فضلا عن تقدير الاطراف الاخرى خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا لجهود الوساطة السعودية والجنوب افريقية وصولا الى انهاء قضية لوكربي!! وارجع هذا الانجاز الى السياسة الحكيمة المتزنة للمملكة العربية السعودية الداعمة والمؤيدة لكافة القضايا والحقوق العربية والى جهود نيلسون مانديلا.

رأي الجزيرة

باراك والأمل في تحقيق السلام

غداً الاثنين يمر الأسبوع الأول على انتخاب زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك رئيسا لوزراء بلاده وسط مشاعر وخواطر متفاوتة وربما متناقضة بين الأمل والتفاؤل الحذرين والتشاؤم بدون تحفظ! وبخاصة بعد ان أعلن لاءاته الأربع التي أطلقها فجر نفس يوم اعلان نتيجة فوزه على سلفه بنيامين نتنياهو، ومجمل تلك اللاءات هو أنه لن يكون هناك تغير كبير في السياسة التي سوف تتبعها حكومته بعد تشكيلها.

وكلنا يذكر ان باراك قرر في أول خطاب له فجر يوم الاثنين الماضي،ان القدس ستظل عاصمة موحدة لإسرائيل الى الأبد. وهو موقف سلفه بل وكل اسلافه منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧م، وصدر قانون ضمها الى اسرائيل عام ١٩٨١م، واعتبارها عاصمة موحدة لها.

كما قرر انه لن يوقف النشاط الاستيطاني في الأراضي المحتلة، وسيحمي الاستيطان والأمن في غور الأردن وفي الجولان المحتلة.

وبالرغم من اعلانه الانسحاب العسكري من جنوب لبنان إلا أنه لم يشر في ذلك الاعلان الى القرار رقم «٤٢٥» الذي اصدره مجلس الأمن الدولي والذي يتعين فيه ان يتم الانسحاب الاسرائيلي بموجبه، وبدون اية شروط أخرى تخرج عن اطار ذلك القرار وأحكامه، الأمر الذي يدل على عدم نية باراك الالتزام بذلك القرار!.

ومع كل ما تقدم فإن الاطراف العربية وبخاصة في دول الطوق، أظهرت سعة صدر وصبراً وتمسكت بتفاؤلها في أن يكون باراك افضل من سلفه نتنياهو، وان يكون اصدق في الالتزام بوعوده، واحرص على عملية السلام والوصول بها الى اهدافها المرسومة في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١م،وفي جميع الاتفاقيات التي ابرمت مع اسرائيل في أوسلو وفي واشنطن.

الدول العربية لم تتخل عن أملها في أن تكون سياسة حكومة باراك متوافقة مع ما عبرت عنه السلطة الفلسطينية، وسوريا والأردن ومصر ولبنان وهي دول الطوق العربي عن رغبتها الأكيدة في السلام بوصفه خيارا استراتيجيا.

كما ان الراعية الأولى لعملية السلام الولايات المتحدة الأمريكية عبرت عن أملها في أن يلتزم باراك بوعوده وان يعمل من أجل السلام.

وهو أمل المجتمع الدولي برمته.

الجزيرة